

## النهاية في غريب الأثر

{ أثر } ( ه ) فيه [ قال للأنصار : إنكم ستلأقونَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا ]  
الأثَرَةُ - بفتح الهمزة والثاء - الاسمُ من آثَرَ يُؤَثِّرُ إِثَاراً إذا أعطى أراد أنْسه  
يُستأثر عليكم فيُفضّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيْءِ . والاسْتِثْنَاءُ : الانْفِرَادُ  
بالشيء .

- ومنه الحديث [ وإذا استأثر اللّهُ بشيء فآله ( 1 ) عنده ] .

( 1 ) فآله عنه : أي لا تشغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

[ " فآله " : هكذا في الأصل ] .

- ومنه حديث عمر [ فَوَاللّهِ مَا اسْتَأْثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخُذُهَا دُونَكُمْ ] .

- وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : [ أَخْشَى حَفْدَهُ وَأُثْرَتَهُ ] أي  
إِثَارَهُ .

( ه ) وفي الحديث [ أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنِهَا تَحْتَ قَدَمِيَّ  
هَاتَيْنِ ] مَأْثَرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا أَي تُرَوَّى وَتُذَكَّرُ .

( ه ) ومنه حديث عمر [ مَا حَلَفْتُ بِأَبِي ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا ] أي ما حلفت به

مُبْتَدَأً مِنْ نَفْسِي وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

- ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج [ وَلَا بَقِي مِنْكُمْ آثِرٌ ] أي مُخْبِرٌ يَرَوِي  
الحديث .

- ومنه حديثه الآخر [ وَلَسْتُ بِرِمَاثُورٍ فِي دِينِي ] أي لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ عَنِّي شَرٌّ  
وَتُهْمَةٌ فِي دِينِي .

فيكون قد وضع المأثورَ وضع المأثر عنه . والمرويُّ في هذين الحديثين بالباء  
الموحدة . وقد تقدّم .

ومنه قول أبي سفيان في حديث قَيْصَرٍ [ لَوْ لَا أَن يَأْثُرُوا عَنِّي الْكُذْبَ ] أي يَرَوُونِ  
وَيَحْكُونِ .

( ه ) وفي الحديث [ مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَدِسُّطَ اللّهُ فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ

فَلَا يَصِلُ رَحْمَتَهُ ] الأثرُ : الأجلُ وسمي به لأنه يَتَدَبَّعُ الْعَمْرُ قَالَ زَهِيرٌ : .

وَالْمَرَّةَ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ ... لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ  
الْأَثَرُ .

وأصله من أثر مَشْيِهِ على الأرض فإن [ من ] ( الزيادة من : ا ) ماتَ لَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ  
وَلَا يُرَى لِأَقْدَامِهِ فِي الْأَرْضِ أَثَرٌ .

- ومنه قوله للذي مَرَّ بين يديه وهو يُصَلِّي [ قَطَعَ مَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهِ أَثَرَهُ ]  
دعاء عليه بالزَّمانَةِ لِأَنَّهُ إِذَا زَمِنَ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَانْقَطَعَ أَثَرُهُ